

**مجلة البحوث البيئية والطاقة
جامعة المنوفية - قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة**

**دور الادوات المالية الخضراء في تحقيق اهداف التنمية
المستدامة**

إعداد

أ.م.د. هبة الله مصطفى السيد علي

جامعة وارث الانبياء

Hebatallah.Mu@uowa.edu.iq

يناير ٢٠٢٤ م

العدد (٢٢)

المجلد ١٣

دور الادوات المالية الخضراء في تحقيق اهداف التنمية المستدامة

أ.م.د. هبة الله مصطفى السيد علي

جامعة وارث الانبياء

Hebatallah.Mu@uowa.edu.iq

المستخلص:

ازداد وعي المجتمع العالمي عموما والدولي خصوصا في مشاكل التنمية المستدامة وتزايد حجم القضايا البيئية، ولذا أصبح التوجه نحو تحقيق اقتصاد اخضر مستدام أمر لا بد منه وذلك بهدف زيادة كفاءة استخدام الموارد الطبيعية والحد من التلوث البيئي. فضلا عن كونها عدت محرك لخلق فرص جديدة للأعمال وزيادة القدرة التنافسية للوصول إلى الأسواق ذات المنتجات الخضراء ويهدف تحقيق أهداف التنمية المستدامة. إذ شهدت صناعة الخدمات المالية تحولا كبيرا، حيث تمثلت الاستدامة هي المحرك الاساسي، واللذان يعكس مفهوم التكنولوجيا المالية الخضراء. إذ برزت مشكلة الدراسة في مدى مساهمة الأدوات المالية الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة؟ ولذلك سعت هذه الدراسة إلى الوقوف على هيكلية التمويل الاخضر ومعرفة اهم اهدافها الاساسية، وهدفت هذه الدراسة ايضا على تسليط الضوء على معرفة اهم الادوات المالية الخضراء، واخير هدفت الدراسة الى معرفة ماهية التنمية المستدامة وكيف تم تسخير الادوات المالية الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة، وسعت الدراسة ايضا الى الوقوف على بعض التجارب الدولية التي استخدمت التمويل الاخضر ومدى مساهمته في تحقيق اهداف التنمية المستدامة ومن خلال استخدام الاسلوب الاستقرائي في تحليل بعض الدراسات والمقالات الحديثة المستهدفة لادوات المالية الخضراء تم التوصل عدد من الاستنتاجات ومن اهمها: أتضح من دراستنا بأن الاقتصاد المبني على استخدام الادوات المالية الخضراء لتحقيق التنمية المستدامة هو اتجاه متنامي نحو آفاق التكامل العالمي، متجه إلى اقتصاد عالمي مفتوح وذلك بفضل ثورة المعلومات والاتصالات الحديثة. واثبتت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين الادوات المالية الخضراء وبين التنمية المستدامة. وهذا يعني ان الادوات المالية الخضراء تؤثر على التنمية المستدامة. ومن اهم التوصيات الالزام الجهات المختصة في توقيع مذكرات تفاهم مع المجلس الأعلى للبيئة لتعزيز التعاون المشترك بين القطاع المصرفي والمجلس الأعلى للبيئة في المجالات ذات العلاقة بحماية البيئة والمحافظة عليها.

الكلمات المفتاحية:

الادوات المالية الخضراء، التنمية المستدامة وابعادها

Abstract:

Given the awareness of the global community in general regarding development issues in general and its small size, it is moving towards achieving a green economy and something that does not harm it, in order to increase the effective use of natural resources from environmental pollution. He pointed to a new speed engine that enabled him to achieve diversity in green products and the goal of achieving sustainable development goals. The financial services industry witnessed a major shift in character and sustainability, which were considered the two main drivers, and therefore reflect the concept of green financial technology. The problem of the study emerged: to what extent do green financial instruments contribute to achieving social development? Therefore, this study sought to identify the structure of green finance and know its most important basic objectives. This study also aimed to shed light on knowledge of the most important green financial tools. Finally, the study aimed to know what sustainable development is and how green financial tools have been harnessed in achieving sustainable development. The study expanded Also, to examine some international experiences that used green finance and the extent of its contribution to achieving sustainable development goals, and through the use of the inductive method in analyzing some recent studies and articles targeting green financial tools, a number of conclusions were reached, the most important of which are: It became clear from our study that the economy based on the use of green financial instruments to achieve sustainable development is a growing trend towards the prospects of global integration, heading towards an open global economy thanks to the modern information and communications revolution. The study proved the existence of a significant relationship between green financial instruments and sustainable development. This means that green financial instruments affect sustainable development. One of the most important recommendations is to oblige the competent authorities to sign memorandums of understanding with the Supreme Council for the Environment to enhance joint cooperation between the banking sector and the Supreme Council for the Environment in areas related to protecting and preserving the environment.

**Green financial instruments, sustainable development and key words:
its dimensions**

أولاً: مقدمة الدراسة:

تلعب الحكومات دوراً رئيسياً في تطوير أسواق الأوراق المالية الخضراء، حيث تبذل الحكومات جهد كبير للحد من مشكلة التغير المناخي من خلال تطوير نماذج اقتصادية صديقة للبيئة وتوجيه الاستثمارات لتكون صديقة للبيئة أيضاً. إذ تسعى الحكومات إلى مواكبة التطورات التي تشهدها أسواق المال، وذلك من خلال دعم وتطوير أساليب المنافسة. إذ بات التمويل الأخضر اليوم حديث الساعة كونه يكتسب أهمية متزايدة يوماً بعد يوم لارتباطه الوثيق بالتطور الاقتصادي والتنمية المستدامة التي لم تعد في نظر المجتمع الدولي عبئاً بل فرصة ينبغي استثمارها خدمة لرفاهية الإنسان وحفاظاً على الثروات والمقدرات التي تحويها الطبيعة والمنظومة البيئية وبسبب الحديث المتنامي حول ضرورة الحفاظ على البيئة وقيام العديد من الدول بإطلاق مبادرات للمساهمة في تقليل خطورة التغير المناخي وبالتزامن مع هذه المبادرات ظهرت مصطلحات جديدة لها ارتباط بموضوع بناء اقتصاد أخضر صديق للبيئة كمصطلح التمويل الأخضر الذي يشير إلى ضرورة قيام المؤسسات المالية المختلفة مثل المصارف وشركات التمويل بتمويل المشاريع الصديقة للبيئة أو التي تساهم بشكل كبير في عملية التقليل من مخاطر التغير المناخي. فالسندات الخضراء هي إحدى الأدوات المالية الحديثة نسبياً، فأصبحت تحظى باهتمام متزايد خلال السنوات الأخيرة، كونها توجه خصيصاً لمساندة مشروعات متصلة بالمناخ أو البيئة. وهذا الاستخدام المحدد للأموال التي تتم تعبئتها لمساندة تمويل مشروعات معينة فهذا الذي يميز السندات الخضراء عن السندات التقليدية. ووفقاً لما ذكر فقد تقسمت الدراسة إلى عدة أجزاء خصص الجزء الأول لمقدمة الدراسة وتضمن الجزء الثاني لمنهجية الدراسة وخصص الجزء الثالث للجانب النظري من الدراسة وخصص الجزء الرابع للجانب العملي من الدراسة واختتمت الدراسة في أهم الاستنتاجات والتوصيات.

ثانياً: منهجية الدراسة:

١ - مشكلة الدراسة:

- أشار التقرير الصادر عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD، بأن التحدي الكبير الذي يواجه العديد من الدول النامية الراغبة في التحول نحو الاقتصاد الأخضر يكمن في نقص القدرات المؤسسية حول السياسات البيئية وتطبيقها الأمر الذي يتطلب تضافر جهود جميع الجهات ذات العلاقة بهدف بناء القدرات الذاتية في هذا المجال. و يتطلب هذا الأمر مراجعة الأطر التشريعية والتنظيمية وتعديلها بما يشجع التحول المطلوب نحو أسواق راس مال خضراء ومعرفة مدى اكتمال القدرات المؤسسية المتعلقة برسم السياسات البيئية وتطبيقها يكمن من ضمن التحديات حول التحول لأسواق راس مال خضراء. وضمن هذا الإطار، بدأت العديد من دول العالم باتخاذ خطوات عملية سواء

دور الادوات المالية الخضراء في تحقيق اهداف التنمية المستدامة

في أوروبا أو الولايات المتحدة الأمريكية وآسيا وكذلك على مستوى المنظمات الإقليمية والدولية، بما في ذلك منظمة الـ IOSCO وكذلك الدول العربية الأعضاء بالاتحاد. ووفقاً لذلك فإن مشكلة الدراسة تنبثق في الآتي:

- هل يوجد دور للادوات المالية الخضراء في تحقيق اهداف التنمية المستدامة؟

٢- فرضية الدراسة:

لا توجد علاقة تأثير وارتباط ذات دلالة إحصائية بين الادوات المالية الخضراء والتنمية المستدامة .

٣- اهداف الدراسة:

- الاستعراض والنقاش المعرفي التحليلي لمعرفة دور الادوات المالية الخضراء في تحقيق اهداف التنمية المستدامة .

- تهدف الدراسة الى رسم إطار عام للتمويل الاخضر المستدام وذلك تماشياً مع سعي الحكومات نحو ترسيخ ريادة في مجال الاستدامة ودعم ممارسات الأعمال المسؤولة التي تساهم في التنمية المستدامة للاقتصاد العراقي وتساند خطة العمل المناخية للدولة.

٤- أهمية الدراسة:

١- تسليط الضوء الادوات المالية الخضراء ودورها في تحقيق اهداف التنمية المستدامة.

٢- تساهم هذه الدراسة في تعزيز الثقافة حول الادوات المالية الخضراء .

٣- تتبع أهمية هذه الدراسة من خلال الاهتمام المتزايد في المجتمع الدولي بشكل عام والمحلي بشكل خاص ومؤسسات القطاع الخاص بأشكالها المختلفة حول دور الادوات المالية الخضراء ، والتي تفرض على الادارات العليا لتلك المؤسسات تبني معايير محاسبية ورقابية تعمل على تحسين أدائها وزيادة ثقة المساهمين فيها .

٥- مجمع وعينة ومدة الدراسة :-

في ضوء مشكلة الدراسة واهدافها وفروضها وأهميتها ، فإن مجتمع الدراسة يتبلور في الآتي:

تمثل في قطاع المصارف عموماً ومصرف الرشيد خصوصاً ، أما عينة الدراسة فشملت الموظفين العاملين في المصرف . أما مدة الدراسة فشملت من ١-٢٠٠٩-٢٠٢٣ إلى ٣٠-٢٠٢٣-١٠

٢-٦ إجراءات واساليب الدراسة :-

تبلورت إجراءات واساليب الدراسة في اهداف الاستبانة من اجل اختيار فرضية من فرضيات الدراسة ومن ثم استخراج النتائج عبر استخدام برنامج (SPSS) من خلال تحليل البيانات لاستخراج المتوسط الحسابي والانحرافات ومعامل الانحدار والارتباط بغية استخراج المعنوية .

الجانب النظري للدراسة : الادوات المالية الخضراء والتنمية المستدامة :

كشفت العديد من الدراسات في أن قدرة الفرد على فهم واستخدام المفاهيم المالية والاقتصادية الأساسية تلعب دورًا أساسيا في تحقيق مستوى مناسب من الرفاهية الاقتصادية والمالية، إذ تُمكن المهارات الكافية للأفراد على المبادلة بين الفرص والتحديات المتواجدة في النظام المالي (Lusardi and Mitchell 2011, ٤٤٨). يعد التمويل الأخضر من المواضيع الحديثة والمهمة التي ينبغي التركيز عليها، إذ تحظى باهتمام واسع من قبل المجتمع الدولي ومنظمات حماية البيئة، فهي تعتبر من النماذج الحديثة سريعة التطور التي تعتمد بشكل مباشر على الاستثمارات الخضراء التي تهدف إلى معالجة العلاقة المتبادلة بين الموارد الطبيعية للبيئة، وبين استغلال هذه الموارد بما يخدم مصالح المجتمع مما يحقق الرفاهية الاقتصادية (علام، خليل، ٢٠٢٢: ٣١٣). ففي الآونة الأخيرة حصلت أسواق دول العالم على دعم من الأمم المتحدة في اتجاه تشجيع التحول نحو اقتصاد الأخضر، ومما لا شك فيه ان سوق المال يلعب دورًا رئيسيا في هذا المجال، حيث يمكن لهيئات الرقابة والأسواق المالية والمستثمرين والشركات وجميع الأطراف الأخرى ان يكون لهم دور مؤثر في اتجاه هذا التحول (اتحاد هيئات الاوراق المالية العربية،٤:٢٠١٦). وضمن هذا الإطار، جاءت مبادرة أسواق المال المستدامة (Exchanges Stock Sustained Initiative) التي أطلقها مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد UNCTAD) بمشاركة هيئات الرقابة والمستثمرين والشركات، حيث تعهدت أسواق المال بموجب هذه المبادرة وبشكل طوعي التزامها بتشجيع الشركات المدرجة لتطبيق أفضل السياسات المتعلقة بالبيئة والمسؤولية الاجتماعية والحوكمة (Aviva,2016,5).

فقد وقعت مؤخرًا مجموعة من منظمي أسواق المال والبورصات بالدول العربية والإفريقية من بينها (تونس ومصر والمغرب) على ما سمي بإعلان مراكش حول تشجيع التحول نحو أسواق راس المال الخضراء ضمن إطار فعاليات مؤتمر الأمم المتحدة حول المناخ . كما بدأت عدة دول بتهيئة المناخ التشريعي والتنظيمي المناسب لتشجيع إصدار الأوراق المالية الخضراء، وقامت كذلك عدة أسواق مالية بإصدار مؤشرات Indexes للأوراق المالية الخضراء (maroc.ma. ٢٠٢٣,1). فقد أصدرت نازدك Nasdaq مؤشر الأوراق المالية

الخضراء الذي يغطي الشركات التي تعمل على دعم التنمية الاقتصادية المستندة إلى تخفيض انبعاثات الكربون. أطلقت ناسداك مؤشرها للسندات الخضراء وهو أول مؤشر للسندات المستدامة في العالم وقد حُضت ناسداك بكونها السبّاقة إذ عدت بانها جزءاً من التحول نحو أسواق مالية أكثر استدامة. تم إطلاق مؤشر السندات المستدامة في يوليو ٢٠١٥. (اتحاد هيئات الاوراق المالية العربية،٤:٢٠١٦)

وفي عام ٢٠١٩، أطلقت ناسداك منصة للسندات المستدامة (NSBN)، وهي منصة عالمية تهدف إلى زيادة الشفافية وإمكانية الوصول إلى السندات الخضراء والسندات الاجتماعية المستدامة. وكانت المنصة بمثابة توسع طبيعي لسوق السندات المستدامة الحالي في بورصة ، وقد ضم أكثر من ٢٠٠ سند أخضر. وقد أطلقت أيضا نازداك صندوق (فان إيك) للسندات الخضراء المتداولة (Van Eck Green Bond ETF GRNB) وهو مؤشرًا مرجحًا بالقيمة السوقية لسندات الدولار الموزونة بالأمريكي والذي يركز حول تغيرات المناخ أو غيرها من الأنشطة البيئية. يستثمر الصندوق في السندات الصادرة التي تمول المشاريع الخضراء، وخاصة مشاريع الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والبناء منخفض الكربون (NASDAQ,2023,1).

وفي ضوء التطور الملحوظ ، عقد اجتماع المناخ في جمهورية مصر العربية، للمجموعة الـ٢٤ الحكومية الدولية المعنية بالشؤون النقدية والتنمية على مستوى الوزراء والمحافظين، وشهدت مشاركة السيدة كريستالينا جيورجيفا، المدير العام لصندوق النقد الدولي، والسيد ديفيد مالباس، رئيس مجموعة البنك الدولي، وأعضاء مجموعة الـ٢٤ من أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وممثلي صندوق النقد والبنك الدوليين (sis.gov.eg,2023,1). إذ تأسست المجموعة الأربعة والعشرين الحكومية الدولية المعنية بالشؤون النقدية الدولية والتنمية، عام ١٩٧١، بغية المساعدة في تنسيق مواقف الدول النامية بشأن النقد الدولي والأموال، وقضايا تمويل التنمية، فضلاً عن ضمان تمثيل مصالحهم بشكل كافي في المفاوضات بشأن المسائل النقدية الدولية (2023,1, imf.org). ومن المواضيع التي سلط الضوء عليه في الاجتماع هو مرور العالم بمنعطفٍ حرج مع استمرار الصدمات والأزمات المتتالية على خلفية الحرب الدائرة في أوروبا والتوترات الجيوسياسية، لافتة إلى أن حالة عدم اليقين المتزايدة وتداعياتها على تدفقات التجارة وسلاسل الإمداد والارتفاع المستمر في الأسعار وما يترتب على ذلك من تشديد مالي ونقدي، يعوق حتمًا التنمية والاستثمار ويفاقم الأزمات التي تواجهها الأسواق الناشئة وأن مصر حثت بنوك التنمية متعددة الأطراف على المساهمة بشكل أكبر في تيسير الوصول إلى التمويل وخفض تكلفة التمويل من خلال أدواتها وآلياتها لتعظيم العائد من التعاون الإنمائي، وتعزيز جهود حشد رؤوس الأموال وضمان كفاءة مالية من خلال أدوات رأس المال المخاطر لدفع الابتكار وتسريع وتيرة الاستثمار المؤثر. وتطرق أيضا، إلى تأثير الأزمات العالمية على العمل المناخي والأنشطة التنموية، وتسببها في زيادة معدلات الفقر وانعدام الأمن الغذائي، وارتفاع معدلات النزوح واللاجئين، وانتشار عدم المساواة،

موضحة أن تداعيات جائحة كورونا أيضاً مازالت مستمرة وكل هذه التداعيات تسببت في استمرار وتيرة انخفاض النمو الاقتصادي في العديد من البلدان، كما أن النمو العالمي يظل دون مستويات ما قبل الجائحة. إذ أصدرت مجموعة الـ٢٤، بياناً ختامياً، أكدت فيه خطورة الأزمات المتتالية التي تواجه العالم وتأثيرها على كافة جوانب التنمية، وضرورة قيام المجتمع الدولي بدوره للتغلب على هذه التحديات، مطالبة بتوسيع نطاق دور بنوك التنمية متعددة الأطراف، ورحبت المجموعة بالنقاشات الجارية حول خارطة طريق تطوير دور البنك الدولي لتعزيز مهامه في إنهاء الفقر وتحقيق الرخاء المشترك ودعم البلدان النامية (sis.gov.eg,2023,1).

وفي ضوء ما تقدم سيتم استعراض بعض المفاهيم التي اشارت الى التمويل الأخضر اذ عرف بانه استخدام المنتجات والخدمات المالية مثل القروض والتأمين والأسهم واستثمارات راس المال والسندات بغية تمويل المشاريع ذات البعد البيئي اي الصديقة للبيئة (الفتلاوي، ٢٠٢٢: ١٨٤) وعرف أيضا على انه الأموال التي تستخدم للحفاظ على التوازن ما بين مكتسبات البيئة ومقوماتها في الوقت الحاضر وبين ما يمكن ان تصل اليه في المستقبل في الاجل المتوسط او الطويل بحيث يتم توظيف التمويل في المشروعات التي تستهدف تلبية احتياجات الافراد من السلع والخدمات وفي نفس الوقت تحافظ على البيئة ودوام مواردها (عباس، ٢٠٢٣: ١٤٤). وعرف ايضا على انها مشاريع ومبادرات التنمية والمنتجات والسياسات البيئية التي تشجع على تطوير اقتصاد مستدام وتحافظ على الموارد البيئية وتعمل على تقديم المنتجات والخدمات الصديقة للبيئة (عبيدي، ٢٠٢٢: ٥٥٠)، وهو مصطلح شامل يمكن ان يشير إلى رأس المال الموجه لتمويل مشاريع أو مبادرات التنمية المستدامة والمنتجات البيئية والسياسات التي تشجع على تنمية الاقتصاد وجعله أكثر استدامة، يشمل التمويل الأخضر حماية البيئة كالتحكم في التلوث الصناعي أو الصرف الصحي للمياه حماية التنوع البيولوجي (علي، بومنقار، ٢٠٢٢: ١١١). وتعرف السندات الخضراء على انها نوع من أنواع السندات التي يتم استخدام عائدات طرحها، أو أي مبلغ يعادلها، حصريا لتمويل أو إعادة تمويل، بشكل كامل أو جزئي، للمشاريع الخضراء القابلة للتمويل الجديد أو القائمة مسبقا) (United Nations Environment Programme (UNEP,2022) .

- أهمية التمويل الأخضر

يمكن ان تتلخص أهمية التمويل الأخضر بالاتي:

- ١- يتيح التمويل الاخضر للمستثمرين في القطاع المالي الجمع بين العائد المالي والمنفعة البيئية
- ٢- تعزيز الاستثمارات الصديقة للبيئة والتقليل من الاضرار الصادرة من الاتبعثات ويشمل التمويل الأخضر الادارة الفعالة للمخاطر البيئية عبر النظام المالي.

- ٣- رفع مستوى الكفاءة في قطاعات الزراعة والصناعة والبلديات من الطلب على الماء ما يقلل الضغط على المياه الجوفية والسطحية على المدى القصير والطويل على حد سواء(صندوق النقد العربي، ٢٠٢٢: ١٠).
- ٤- يوفر التمويل الأخضر التمويل اللازم للاستثمار في مجال الزراعة، المياه العذبة، الثروة السمكية وصناعة الغابات والمحميات ومع مرور الوقت التي ينتج عنها تحسين نوعية وجودة التربة وزيادة العائدات من المحاصيل الرئيسية(البناء، عبد الأمير، ٢٠٢٠: ١٤٩).
- ٥- يوازن بين عملية تحقيق النمو الاقتصادي والحد من التلوث البيئي فهو يدعم المشروعات الخضراء والمشروعات الصديقة للبيئة، يحد من الانبعاثات الضارة، والتلوث بكافة أشكاله(إسكندر، ٢٠٢١: ٩٩).

- اهداف التمويل الأخضر

- يسعى التمويل الأخضر الى تحقيق عدة اهداف ومن أبرزها الاتي(صابر، جودي، ٢٠٢٣: ٢٤):
- ١- تعزيز الاستثمارات المسؤولة عن البيئة مثل الطاقة المتجددة والمشاريع الموفرة للطاقة والتقنيات التي تقلل من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري الضارة.
 - ٢- الحد من إزالة الغابات والنقل والتلوث الصناعي والبصمة الكربونية عن طريق تحفيز التقنيات منخفضة الكربون.
 - ٣- تعزيز الطاقة النظيفة والحفاظ على الموارد الطبيعية التنوع البيولوجي وبرامج إدارة النفايات
 - ٤- تعزيز النمو الاقتصادي والتنمية بطريقة مستدامة من خلال توليد أنشطة ذات عوامل خارجية إيجابية ودائمة والتخفيف من الاضرار والمخاطر البيئية وبالتالي استثمارات مسؤولة بيئياً
 - ٥- يهدف التمويل الأخضر الى تحقيق النمو الاقتصادي مع الحد من التلوث وانبعاثات غازات الاحتباس الحراري، وتقليل النفايات إلى الحد الأدنى. فضلاً عن تحسين كفاءة استخدام الموارد الطبيعية. (Michael Yow,2016,3)
- مزايا الاستثمار في الادوات المالية الخضراء: ان من اهم مزايا الاستثمار في السندات او الصناديق الخضراء الاتي:

١. تركز الادوات المالية الخضراء على الشركات التي لها تأثير إيجابي على البيئة، مثل تلك التي تستخدم الطاقة المتجددة أو لديها بصمة منخفضة الكربون. ويشمل أيضاً الشركات المسؤولة اجتماعياً، مثل تلك التي تعامل موظفيها جيداً ولها تأثير إيجابي على المجتمعات

التي يخدمونها. أخيراً، يشمل الشركات التي لديها ممارسات حوكمة جيدة، مثل تلك الشفافية والمساءلة تجاه مساهمها **United Nations Environment Programme (UNEP,2021)**.

٢. تقدم الادوات المالية الخضراء قاعدة واسعة من التنوع للمستثمرين. ويكون ذلك من خلال الاستثمار في مجموعة متنوعة من الشركات في مختلف القطاعات والمناطق، اذ يمكن للمستثمرين تقليل تعرضهم للمخاطر. مما يؤدي الى تحسين العوائد مع مرور الزمن.

٣. اثبت اداء الادوات المالية الخضراء بشكل جيد في السنوات الأخيرة. ففي الواقع، تفوقت العديد من صناديق الاستثمار المتداولة في سندات الخضراء على نظرائهم من السندات التي لاتتعامل مع الادوات المالية الخضراء. ويعود السبب الى ذلك في حقيقة مفاده بأن الشركات الملتزمة بالممارسات المستدامة والمسؤولية الاجتماعية والحكم الرشيد من المرجح أن تؤدي الى أداءً جيداً بالمدى الطويل **United Nations Industrial Development Organization (UNIDO),2021**.

- ادوات الاستثمار الخضراء

اكتسب الاستثمار الاخضر شعبية كبيرة في السنوات الأخيرة، وان أحد الطرق للاستثمار الاخضر هو الاستثمار في صناديق الاستثمار المسؤولة من الناحية البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG). اذ عندما يرغب الشخص بالاستثمار في السندات والصناديق الخضراء ، فإن الخيارات امامه تكون واسعة ومتنوعة، وفيما يلي بعض أفضل ادوات الاستثمار المسؤولة من الناحية الاجتماعية والبيئية والحوكمة (ESG) :

• **السند الأخضر التقليدي القائم على مبدأ استخدام العائدات:** وهو سند تقليدي يتضمن الحق بالرجوع إلى جهات الإصدار وهو يتماشى مع مبادئ السندات الخضراء .

• **سندات العائد الأخضر:** وهي سندات ال تتضمن الحق بالرجوع إلى جهات الإصدار وهي تتماشى مع مبادئ السندات الخضراء وتكون فيها القدرة الانتمائية للسند مرتبطة بالتدفقات النقدية المرهونة هي الأخرى لتدفقات الإيرادات والرسوم والضرائب وما إلى ذلك. وهي سندات تذهب عائداتها إلى المشاريع الخضراء ذات الصلة أو غير ذات الصلة (**Development (OECD), Partnership in Statistics for Development in the 21st Century (PARIS21)**).

• **سندات المشاريع الخضراء:** هو سند يتماشى مع مبادئ السندات الخضراء ويصدر لمشروع واحد أو لمجموعة من المشاريع الخضراء التي يكون المستثمر معرضاً فيها بشكل مباشر لمخاطر المشروع (المشاريع مع أو بدون

الحق بالرجوع إلى جهات الإصدار (International Energy Agency), (IEA)2021,1).

• **سندات خضراء مضمونة:** هي تتوافق مع مبادئ السندات الخضراء وتكون مضمونة بمشروع أو أكثر من المشاريع الخضراء المحددة بما في ذلك على سبيل المثال السندات المغطاة والسندات المضمونة بأصول والسندات المدعومة بالرهن العقاري وأشكال أخرى. وفي العموم يتلخص المصدر الأول للسداد في التدفقات النقدية للأصول (وزارة البيئة , ٢٠٢١,٥).

• **صناديق الاستثمار المتداولة لسندات الشركات الأمريكية ذات العائد المرتفع** تسعى هذه الصناديق إلى توفير نتائج استثمارية تتوافق عموماً مع أداء مؤشر العام في السوق العالمي وهي مقومة بالدولار الأمريكي , وتلبي هذه الصناديق لمعايير ESG (finance, HYL,2023,1).

• **صناديق الاستثمار في السندات الخضراء** وهي محفظة عالمية تتكون من السندات الخضراء ذات الأسعار الثابتة وهي تمويل المشاريع ذات المنافع البيئية. فضلاً عن كونها تحاكي أداء السندات الخضراء. وعند الاختيار احد البدائل اعلاه ينبغي مراعاة الاتي (finance,GRNB,2023,1):

١. جودة الائتمان: من الضروري البحث عن صندوق يركز استثماره في السندات ذات جودة الائتمان عالية, فهو سيقفل من المخاطر.

٢. التنوع: ينبغي المستثمر في ان يختار الصندوق المتنوع بشكل جيد, وذلك لان التنوع الجيد سيساعد تقليل المخاطر ويعظم العائد.

٣. العائد: من الضروري البحث عن صندوق ذو عائد تنافسي عالي يلبي جميع احتياجات الدخل. وهو يتبع سلوك المستثمر وذلك لان العوائد العاليه تعني مخاطرة مرتفعة.

٤. الشفافية: ينبغي على المستثمر البحث عن صندوق شفاف حول ممتلكاته واستراتيجيته الاستثمارية.

- مجالات التمويل الأخضر:

إن تحقيق أهداف التنمية المستدامة على المستوى العالمي يحتاج للاستثمار في مجالات مثل البنية التحتية والطاقة النظيفة والمياه والصرف الصحي والزراعة والمنتجات الموفرة للطاقة وغيرها من المجالات التي يستهدفها التمويل الأخضر. وعليه يمكن تلخيص مشاريع التمويل الأخضر في التالي(وزارة البيئة , ٢٠٢١,٨) :

- مشاريع الزراعة والثروة السمكية والأمن الغذائي.
- مشاريع الموارد المائية والمياه العذبة والأمن المائي.

- مشاريع النقل التي تستخدم الطاقة النظيفة ومخفضة لانبعاث الكربون والتلوث.
- المشاريع العمرانية التي تستخدم مواد البناء الصديقة للبيئة.
- مشاريع التطوير العقاري والمخططات الحضرية والتخلص من العشوائيات.
- مشاريع المحافظة على المحميات الطبيعية ومكافحة التصحر والجفاف.
- مشاريع إدارة النفايات والتدوير واستغلالها لصالح البيئة.
- المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المجالات صديقة البيئة.
- مشاريع التحول الرقمي وانتهاج الإدارة الإلكترونية وتحقيق الشمول المالي والتقليل من
- المعاملات الورقية وتقليل الجهد وتخفيض التكلفة وسرعة الإنجاز.

- التحديات التي تواجه السندات الخضراء :

بموجب الدراسات الصادرة عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، فإن أهم التحديات التي تواجه السندات الخضراء تكمن في ضعف عدد المستثمرين المحليين، وضعف نظام التصنيف الائتماني. إضافة إلى عدم وجود معايير لقياس العوائد، وعدم وجود أدوات التحوط من المخاطر وعدم كفاية السيولة في السوق. كما يمكن تلخيص أهم هذه التحديات بما يلي: (United Nations, 2022:3)

1. قلة الوعي بمزايا السندات الخضراء والمبادئ التوجيهية والمعايير الدولية ذات العلاقة : وهو متمثل في عدم معرفة المعايير الدولية القائمة، إضافة إلى عدم فهم الفوائد المحتملة لسوق السندات الخضراء لدى كل من صانعي السياسات والجهات التنظيمية، ومصدري السندات والمستثمرين مما جعلها عقبة مهمة عند عدد من الدول .
2. عدم وجود مبادئ توجيهية محلية: إذ يمكن أن تختلف التحديات البيئية من دولة إلى أخرى، لذلك يمكن استخدام سياسة الحوافز لدعم سوق السندات الخضراء المحلي. وقد تتطلب بعض هذه الأسواق تعريفات وإفصاح إضافي إلى جانب مبادئ السندات الخضراء . بالنسبة لهذه البلدان، يتمثل العائق الأول في عدم وجود تعريفات محلية ومتطلبات الإفصاح عن السندات الخضراء(٥) - Sustainable Development Goals Progress (Chart 2022).

3. تكاليف متطلبات السندات الخضراء: يتم التحقق من حالة السندات الخضراء، ومراقبة استخدام الجهة المصدرة للعائدات من قبل جهة ثانية أو ضمان طرف ثالث (مثل شركات المحاسبة ووكالات الأبحاث المتخصصة . ففي بعض الأسواق، تعتبر تكلفة الحصول على رأي ثان أو ضمان طرف ثالث أمرا مكلفا لذلك فهو يمثل عائقا لبعض الشركات المصدرة الصغيرة. إضافة إلى ارتفاع تكاليف إدارة متطلبات الإفصاح .

4. عدم توفر تصنيفات ومؤشرات، وقوائم السندات الخضراء تساعد التصنيفات الائتمانية الخضراء، والتي تتضمن المعلومات البيئية الخاصة بتصنيفات السندات، على تقييم الاتساق بين السندات الخضراء مع المبادئ التوجيهية والمعايير الدولية، ويمكن أن تساعد أيضا المستثمرين على فهم تأثير العوامل البيئية على المخاطر الإجمالية للجهات المصدرة. ويمكن لمؤشرات السندات الخضراء توجيه المستثمرين للاستثمار في السندات الخضراء التي تلبي احتياجاتهم(وزارة البيئة ٤، ٢٠٢١)

5 قلة السندات الخضراء المطروحة: تعتبر قلة السندات الخضراء المعروضة في بعض الأسواق من أهم العوائق الرئيسية رغم توفر المستثمرين، وهذا يعكس عدم وجود مشاريع خضراء قابلة للتمويل في بعض الأسواق والتي يمكن تمويلها أو إعادة تمويلها من خلال السندات الخضراء، مع التأكيد على أهمية التعرف على كيفية تقييم إذا ما كانت السندات خضراء أم لا، فعدد السندات التي تلبي واحدة من المعايير الحالية ويمكن اعتبارها سندات خضراء يمكن أن تكون أكبر بكثير من عدد «السندات الخضراء» المتواجدة حاليا .

6. صعوبة نفاذ المستثمرين الدوليين إلى الأسواق المحلية يجد المستثمرون الدوليون صعوبة في الوصول إلى بعض الأسواق المحلية. فمن بين الصعوبات التي تعترضهم نجد التعريف الخاصة بالسندات الخضراء ومتطلبات الإفصاح تختلف من سوق إلى آخر. هذه الاختلافات تزيد من تكاليف المعاملات، حيث تحتاج السندات الخضراء المعترف بها في سوق واحدة إلى إعادة تسمية أو إعادة اعتماد في سوق أخرى. إضافة إلى عدم وجود أي حماية من المخاطر (Children's Fund (UNICEF)2021,2).

7. عدم توفر المستثمرين المحليين يتم شراء السندات الخضراء في بعض الأسواق في الغالب من قبل المستثمرين المحليين إما بسبب ضوابط رأس المال أو الحواجز التعريفية، لذلك فإن وجود مستثمرين مهتمين بالسندات الخضراء يعتبر أمرا أساسيا لضمان وجود طلب كاف(Development (OECD)2021,1).

- التنمية المستدامة

تعرف التنمية المستدامة بأنها تلك التنمية التي تحقق التوازن بين النظام البيئي، و الاقتصادي، والاجتماعي، وهي تساهم في تحقيق أقصى قدر من النمو في كل نظام من هذه الأنظمة الثلاث. كما ينبغي اعتبار التنمية المستدامة عملية واعية معقدة طويلة الأمد وشاملة لكافة المجالات والأبعاد، غايتها الإنسان وتوفير احتياجاته الحالية ومستقبلية كما هو شأن التنمية البشرية، إلا أنه يجب المحافظة على البيئة (Chile, ٢٠١٤, ٦٦). فالتنمية المستدامة تشمل تحقيق التحول السريع في القاعدة التكنولوجية للحضارة الصناعية، مما يؤدي إلى استحداث التكنولوجيات إلى تكنولوجيا خضراء صديقة للبيئة، كل هذا يتم ضمن حيز سياسي يمتاز بالمشاركة والرشد في إتخاذ القرارات، وبالتالي ضمان

استدامة بيئية واقتصادية واجتماعية وثقافية وتكنولوجية (نعمة واخرون, ٢٠٢١: ٣). و اعتمدت جل الاستراتيجيات الحديثة على مبدأ قياس التنمية المستدامة الى مجموعة من المؤشرات التي تشتمل على العديد من الجوانب الواسعة مثل الاقتصاد والبيئة والثقافة وحضارة المجتمع ودور السياسة والحكومة واستخدام الموارد والتعمير والصحة والجودة والسكان وأعداد السكان والأمن العام والرفاهية والمواصلات ومن الأمثلة المؤشرات في الجوانب الاقتصادية توزيع الفرص الوظيفية وعدالة توزيع الدخل والتدريب بينما شمل المؤشرات المرتبطة باستخدام الموارد كاستهلاك الطاقة واستعمال الموارد الخطرة وأساليب المياه ومن المؤشرات المرتبطة بالثقافة والحضارة الاجتماعية كالغاية بالأطفال ومقدار النشاطات التطوعية في العديد من البرامج والنشاطات المستدامة (Hosseini , ٢٠١٤ : ٢٥).

- أهداف التنمية المستدامة :

ان اسهامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة هي مبادرة تابعة للأمم المتحدة أهداف التنمية المستدامة (SDGs) ، والمعروفة رسمياً باسم *تحويل عالمنا* (جدول اعمال ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة) وهي عبارة عن مجموعة من (١٧) هدفاً وضعت من قبل منظمة الأمم المتحدة (sustainabledevelopment,2018:1) ، وقد ذكرت هذه الاهداف في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ ، وأدرجت أهداف التنمية المستدامة ال (١٧) في ١ كانون الثاني / يناير ٢٠١٦ لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وتترابط هذه الأهداف فيما بينها على الرغم ان لكل منها أهداف محددة خاصة به. وتغطي أهداف التنمية المستدامة مجموعة واسعة من قضايا التنمية الاجتماعية والاقتصادية (الفقر - الجوع - الصحة - التعليم - تغير المناخ - المساواة بين الجنسين - المياه - الصرف الصحي - الطاقة - البيئة - العدالة الاجتماعية) (wiki,2018:1).

وعلى الرغم من أن أهداف التنمية المستدامة ليست ملزمة قانوناً، إلا ان الحكومات تأخذ زمام ملكيتها وتضع أطر وطنية لتحقيقها (un.org,2018:1). ولذا فالدول هي التي تتحمل المسؤولية الرئيسية عن متابعة التقدم المحرز واستعراضه، مما يتطلب جمع بيانات نوعية يسهل الوصول إليها في الوقت المناسب، بحيث تستند المتابعة والاستعراض على الصعيد الإقليمي إلى التحليلات التي تجري على الصعيد الوطني، وبما يساهم في المتابعة والاستعراض على الصعيد العالمي. والاهداف السبعة عشر متمثلة في الاتي (sustainabledevelopment,2018:1):

دور الأدوات المالية الخضراء في تحقيق اهداف التنمية المستدامة



الشكل (٣) اهداف التنمية المستدامة

Achieving the Sustainable Development Source: Klapper, et al, Goals The Role of Financial Inclusion, CGAP, 2016,1.

١- ابعاد التنمية المستدامة ومؤشراتها البعد الاقتصادي:

يتمحور البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة حول الانعكاسات الراهنة والمستقبلية للاقتصاد على البيئة، ويستند هذا العنصر على المبدأ الذي يقضي بزيادة رفاهية المجتمع إلى أقصى حد والقضاء على الفقر مع استغلال الأمثل والعقلاني للموارد الطبيعية إذ يطرح مسألة اختيار وتمويل وتحسين التقنيات الصناعية في مجال توظيف الموارد الطبيعية وتمثل العناصر التالية البعد الاقتصادي في (النمو الاقتصادي و العدالة الاقتصادية و إشباع الحاجات الأساسية (٣٠ , ٢٠١٤ : Hosseini).

٢- البعد الاجتماعي :

في هذا المجال تبرز فكرة التنمية المستدامة لرفض الفقر والبطالة والتفرقة التي تحد من حقوق المرأة، والهوة الكبيرة بين الأغنياء والفقراء، ويتجلى هنا البعد الاجتماعي كأساس الاستدامة عن طريق العدل الاجتماعي، وأهم عناصر البعد الاجتماعي هي: (تثبيت النمو الديمغرافي- ضبط السكان-الصحة والتعليم- المشاركة الشعبية- التنوع الثقافي- تحقيق العدالة الاجتماعية بين أفراد الجيل الحالي من جهة ثم بين أفراد الجيل الحالي والمستقبلي من جهة أخرى (Chile, ٢٠١٤: ٧١).

٣- البعد البيئي:

يتمثل في المحافظة على الموارد الطبيعية والاستخدام العقلاني لها على أساس دائم ومستدام والتنبؤ لها بغرض الاحتياط والوقاية ويتمحور البعد البيئي حول مجموعة من العناصر نذكر منها (٣١ , ٢٠١٤ : Hosseini). وحددت لجنة التنمية المستدامة في الامم المتحدة مؤشرات لقياس هذا البعد ومنها : تركيز الملوثات في المناطق الحضرية ، الاراضي الصالحة للزراعة ، الصيد السنوي

للاسماك ، نسبة المناطق المحمي من المساحة الكلية للمدن ونسبية استخدام المبيدات. (www.un.org/sustainabledevelopment/ar).

٤- البعد التكنولوجي:

يمكن تحقيق الاستدامة التكنولوجية من خلال الأخذ باعتبارات التكنولوجيا المحسنة والتشريعات الزاجرة والعمل على الحد من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري وحماية تدهور طبقة الأوزون.

٥ - البعد السياسي:

إن غياب البعد السياسي للتنمية المستدامة، والذي يبلوره مفهوم الحكم الراشد ، أثر بالغ على كافة الأبعاد الأخرى الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بصورة تعيق التنمية المستدامة. فالبعد السياسي هو الركيزة الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة، من خلال تجسيد مبادئ الحكم الراشد وإدارة الحياة السياسية بشكل يراعي ويضمن مرتكزات الديمقراطية والشفافية في اتخاذ القرارات وتنامي الثقة والمصادقية، وتولي السيادة للمجتمع بأجياله المتلاحقة (٧٢: ٢٠١٤، Chile).

- المعايير البيئية للأدوات المالية الخضراء التي تحقق اهداف التنمية المستدامة :

يتوجب على المستثمرين ان يفهموا المعايير البيئية التي تستخدمها صناديق الاستثمار المتداولة هذه لتحديد الشركات التي يتوجب الاستثمار فيها والتي تسعى جاهدة لتحقيق اهداف التنمية المستدامة ويكون ذلك من خلال الاتي (SSEinitiative.org ,2022,5):

١. بصمة الكربون: ان أحد المقياس الشائعة المستخدم لقياس التأثير البيئي للشركة هو بصمة الكربون. وهو يقيس كمية ثاني أكسيد الكربون وغازات الدفيئة الأخرى المنبعثة من عمليات الشركة .

٢. الطاقة المتجددة: وهو مجال رئيسي آخر للتركيز في السندات والصناديق البيئة وهو الطاقة المتجددة. اذ تستثمر العديد من صناديق ESG Bond في الشركات التي تقوم بتطوير أو تستخدم مصادر الطاقة المتجددة مثل الرياح والطاقة الشمسية، والطاقة الكهرومائية .

٣. المحافظة على المياه: ان المحافظة على المياه هو مجال مهم آخر للتركيز السندات ESG. اذ قد يتم استبعاد الشركات التي تستخدم الكثير من المياه في عملياتها أو لديها تاريخ من تلوث المياه من هذه الصناديق الاستقصائية.

٤. الزراعة المستدامة: قد تستثمر السندات والصناديق البيئة أيضاً في الشركات التي تعطي الأولوية لممارسات الزراعة المستدامة. يمكن أن يشمل ذلك الشركات التي تستخدم أساليب الزراعة العضوية، وتقلل من استخدامها للمبيدات الحشرية والأسمدة، وتحديد أولويات صحة التربة.

ومن خلال فهم المعايير البيئية المستخدمة من قبل ESG، يمكن للمستثمرين اتخاذ قرارات مستنيرة حول أي صناديق الاستثمار المتداولة تتماشى مع قيمها وأهدافها الاستثمارية. لا يمكن للاستثمار في السندات والصناديق البيئية توفير مصدر مستقر للدخل فحسب، بل يمكن أيضاً دعم الشركات التي تقدم مساهمات إيجابية في البيئة.

فعد التفكير في الاستثمار في صناديق الاستثمار المتداولة في السندات البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG)، فمن المهم فهم المعايير الاجتماعية التي تستخدمها هذه الأموال لتقييم الاستثمارات المحتملة. تشير المعايير الاجتماعية إلى تأثير الشركة على المجتمع، بما في ذلك كيفية تعاملها مع موظفيها وزبائنها ومورديها، فضلاً عن مدى مشاركتها في الصناعات مثل التبغ أو الأسلحة أو انتهاكات حقوق الإنسان. فالمعايير الاجتماعية هي واحدة من الفئات الرئيسية الثلاث لعوامل ESG، إلى جانب العوامل البيئية والحوكمة. إذ يجب على المستثمرين المهتمين بـ السندات والصناديق البيئية مراعاة المعايير الاجتماعية التالية عند تقييم الاستثمارات المحتملة (3,2022, United Nations):

١. معايير العمل: ويشمل ذلك عوامل مثل الأجور العادلة، وعدم التمييز، وظروف العمل الآمنة. على سبيل المثال، يمكن وضع اشارة على الشركة التي اتهمت باستغلال عمالها أو اشراك الأطفال في العمل

٢. حقوق الإنسان: تقوم السندات والصناديق البيئية أيضاً بتقييم احترام الشركة لحقوق الإنسان، بما في ذلك معاملتها للمجتمعات الأصلية واللاجئين وغيرهم من السكان المستضعفين.

٣. سلامة المنتج وجودتها: تنظر السندات والصناديق البيئية أيضاً في التزام الشركة بإنتاج منتجات آمنة وعالية الجودة. على سبيل المثال، يمكن استبعاد الشركة التي شاركت في استدعاء منتج كبير أو لديها سجل من المنتجات المنتجة التي تضر بالمستهلكين من السندات والصناديق البيئية.

٤. علاقات المجتمع: تنظر السندات والصناديق البيئية أيضاً في كيفية تفاعل الشركة مع المجتمعات التي تعمل فيها. ويشمل ذلك عوامل مثل العطاء الخيري، والمشاركة المجتمعية، والتأثير البيئي.

باختصار، يعد فهم المعايير الاجتماعية التي تستخدمها السندات والصناديق البيئية جزءاً مهماً من تقييم هذه الاستثمارات. تعد معايير العمل وحقوق الإنسان وسلامة المنتج وجودتها والعلاقات المجتمعية كلها عوامل قد تعتبرها السندات والصناديق البيئية عند تقييم الاستثمارات المحتملة. يجب على المستثمرين النظر بعناية في هذه العوامل عند اختيار السندات والصناديق البيئية لمحافظهم.

٤ . فهم معايير الحوكمة في السندات والصناديق البيئية

عندما يتعلق الأمر باستثمار ESG، فإن الحوكمة هي عامل أساسي يجب على المستثمرين مراعاته. تشير معايير الحوكمة إلى المعايير والسياسات التي لدى الشركات لضمان المساءلة والشفافية والسلوك الأخلاقي. تركز السندات والصناديق البيئية التي تستخدم معايير الحوكمة على الاستثمار في السندات الصادرة عن الشركات التي لديها ممارسات حوكمة قوية. يمكن أن تشمل هذه المعايير استقلال مجلس الإدارة، والتعويض التنفيذي، وحقوق المساهمين، وعوامل أخرى تشير إلى التزام الشركة بالممارسات التجارية الأخلاقية والمستدامة.

٥ . فوائد الاستثمار في السندات والصناديق البيئية (United Nations, 2022:٤)

يعد الاستثمار في صناديق الاستثمار في صناديق الاستثمار في السندات البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) اتجاهًا متزايدًا بين المستثمرين الذين يرغبون في موازنة استثماراتهم مع قيمهم. السندات والصناديق البيئية هي نوع من الاستثمار الذي يركز على الشركات التي لها تأثير إيجابي على البيئة والمجتمع وممارسات الحوكمة. أنها توفر فرصة للاستثمار في الشركات التي تعطي الأولوية للاستدامة والمسؤولية الاجتماعية والحوكمة الأخلاقية، والتي يمكن أن تؤدي إلى تأثير إيجابي على المجتمع والبيئة. فوائد الاستثمار في السندات والصناديق البيئية متعددة، وهي توفر فرصة فريدة للمستثمرين لإحداث تأثير إيجابي أثناء تلقي عوائد مالية. في هذا القسم، سنناقش فوائد الاستثمار في السندات والصناديق البيئية .

١ . التأثير الإيجابي على المجتمع والبيئة: تستثمر السندات والصناديق البيئية في الشركات التي تعطي الأولوية للاستدامة والمسؤولية الاجتماعية والحوكمة الأخلاقية. من خلال الاستثمار في هذه الشركات، يمكن للمستثمرين أن يكون لهم تأثير إيجابي على المجتمع والبيئة. على سبيل المثال، يمكن للشركات التي تستثمر في الطاقة المتجددة أو تعزز الممارسات الصديقة للبيئة أن تساعد في تقليل انبعاثات غازات الدفيئة وتعزيز المعيشة المستدامة (Klapper, et al, ٢٠١٦ ,٤) .

٢ . إمكانات العوائد المالية: على عكس الاعتقاد الشائع، فإن الاستثمار في الشركات التي تعطي الأولوية للاستدامة والمسؤولية الاجتماعية والحوكمة الأخلاقية يمكن أن تؤدي إلى عوائد مالية. أظهرت الدراسات أن الشركات التي تعطي أولويات عوامل ESG تميل إلى الحصول على أداء مالي طويل الأجل أفضل من تلك التي لا تفعل ذلك. على سبيل المثال، وجدت دراسة أجراها MSCI أن الشركات التي لديها تقييمات ESG عالية تفوقت على أقرانها خلال جائحة Covid-19 (unepfi.org, 2022,5).

٣ . تخفيف المخاطر: يمكن أن تساعد صناديق الاستثمار المتداولة في Bond ESG في تخفيف المخاطر من خلال الاستثمار في الشركات التي لديها ممارسات حوكمة قوية. من المرجح أن يكون لهذه الشركات تركيز طويل الأجل وفريق إدارة مستقر. بالإضافة إلى ذلك،

يمكن أن يساعد الاستثمار في الشركات التي تعطي الأولوية للاستدامة والمسؤولية الاجتماعية في التخفيف من مخاطر السمعة، لأن هذه الشركات أقل عرضة للمشاركة في الخلافات أو الفضائح.

٤. التنوع: توفر السندات والصناديق البيئية فوائد التنوع من خلال الاستثمار في الشركات عبر القطاعات والمناطق المختلفة. يمكن أن يساعد ذلك في تخفيف المخاطر وتوفير التعرض لمجموعة من الشركات التي تعطي الأولوية للاستدامة والمسؤولية الاجتماعية والحوكمة الأخلاقية (وزارة البيئة ٦، ٢٠٢١).

يمكن أن يوفر الاستثمار في السندات والصناديق البيئية فرصة فريدة للمستثمرين لإحداث تأثير إيجابي أثناء تلقي عوائد مالية. من خلال الاستثمار في الشركات التي تعطي الأولوية للاستدامة والمسؤولية الاجتماعية والحوكمة الأخلاقية، يمكن للمستثمرين أن يكون لهم تأثير إيجابي على المجتمع والبيئة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تساعد السندات والصناديق البيئية في تخفيف المخاطر، وتوفير مزايا التنوع، وتقديم إمكانات للعوائد المالية (Klapper, et al, ٢٠١٦, ٤).

المبحث الثالث: تحليل البيانات المتعلقة في دور الادوات المالية الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة

نستعرض إجابات أفراد عينة البحث الادوات المالية الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة وكما يأتي :

يركز الجانب التطبيقي من هذا المبحث بالتعرف على اجابات العينة المبحوثة واختبار فرضيات البحث من خلال اجراء العديد من الاساليب الاحصائية التي تختبر بيانات الاجابات وتحليلها بشكل مبدئي للتعرف على مستوى ابعاد وفقرات البحث ومتغيراته بالتحديد استخدام الاساليب الاحصائية لتفسير نتائج البحث التي أجريت على مصرف الرشيد. ولعرض وتحليل النتائج المتعلقة باستجابات عينة البحث حول وصف أفراد عينة البحث تم عرض وتحليل البيانات التي اظهرتها استمارة الاستبيان التي صممت الكترونيا لغرض تحليل إجابات أفراد العينة المبحوثة وفيما يتعلق بمحاور الاستبانة حول دور الادوات المالية الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة. إذ تم الاعتماد في معالجة البيانات على البرنامج الإحصائي (spss) للحصول على النتائج الآتية :

١. التكرار والنسب المئوية وكان الغرض منها هو لوصف عينة البحث .
٢. الوسط الحسابي اذ يستخدم لتحليل البيانات المتعلقة في دور الادوات المالية الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة .
٣. الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف لقياس درجة تشتت قيمة الاستجابة لدور الادوات المالية الخضراء عن الوسط الحسابي .

أولاً: وصف خصائص عينة الدراسة

تم إجراء الاستقصاء في مصرف الرشيد في محافظة كربلاء ، إذ شملت عدد من الموظفين العاملين في المصرف ، ويشير الجدول (١) إلى عدد الاستثمارات الموزعة الكترونياً والمسترجعة من قبل المستجيبين ، إذ كان عدد الاستثمارات الموزعة (٣٠) استثماراً ، وعدد المسترجعة (٣٠) استثماراً وهو يعني إن نسبة الاسترجاع كانت (١٠٠٪).

جدول رقم (١) يوضح عدد الاستثمارات الموزعة والمسترجعة				
الاستثمار			حجم العينة	مجتمع الدراسة
نسبة الاسترجاع	المسترجعة	الموزعة		
100%	30	30	30	مصرف الرشيد (فرع كربلاء)

المصدر : من اعداد الباحثة اعتماداً على استثمارة الاستبانة الموزعة الكترونياً وقد أوضحت النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (٢) إن نسبة الذكور في العينة المبحوثة تباينة عن نسبة الإناث والتي بلغت كالآتي:

جدول رقم (٢) يوضح وصف عينة الدراسة حسب الجنس			
المتغيرات	العينة المستهدفة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	الذكور	20	70%
	الإناث	10	30
المجموع		30	100%

المصدر : اعداد الباحث بالاعتماد على استثمارة الاستبانة

إما بخصوص الفئة العمرية فقد أوضحت النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (٣)، إن نسبة (٣٢ ٪) من أفراد العينة كانت أعمارهم (٣٥ سنة فأقل) وقد مثلت أعلى نسبة ، ثم تأتي بعدها فئة (٤٠ سنة فأقل) حيث بلغت نسبة هذه الفئة (٢٨ ٪)، وفئة (٣٠ سنة فأقل) بلغت نسبتها (١٨ ٪)، ثم بعدها فئة (٤٥ سنة فأقل) بنسبة (١٠ ٪)، وبلغت فئة (٢٥

دور الادوات المالية الخضراء في تحقيق اهداف التنمية المستدامة

سنة فأقل) نسبة (٣ %) وكانت اقل نسبة ، اما فئة (٥٠ سنة فأكثر) فكانت نسبتها (٩%).

جدول رقم (٣) وصف عينة البحث حسب الفئة العمرية			
المتغيرات	العينة المستهدفة	التكرارات	النسبة المئوية
الفئة العمرية	25 سنة فأقل	1	3.3%
	30 سنة فأقل	6	20 %
	35 سنة فأقل	10	7.36%
	40 سنة فأقل	8	30%
	45 سنة فأقل	3	10%
	50 فأكثر	2	9
المجموع		30	100%

المصدر : اعداد الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة

تشير النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (٤) ، إلى أن نسبة (٦٠%) من العينة هم حملة شهادة الدبلوم إذ مثلت هذه أعلى نسبة من حيث التحصيل الدراسي ، ثم تليها فئة حملة شهادة البكالوريوس وبلغت نسبة هذه الفئة (٤٠%).

جدول رقم (٤) وصف عينة البحث حسب التحصيل الدراسي			
المتغيرات	العينة المستهدفة	التكرار	النسبة المئوية
	دبلوم	18	60%
	بكالوريوس	12	40 %
المجموع		30	100%

المصدر : اعداد الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة

ثانيا : صدق وثبات الاستبانة:

تم اختبار درجة المصدافية بمعامل ألفا كرونباخ وذلك لغرض اختبار وقياس درجة المصدافية (الاعتمادية) في الاستجابات الواردة عن أسئلة الاستبانة، إذ يعتمد هذا الاختبار على مدى الثبات الداخلي ودرجة الاعتمادية لأسئلة الاستبانة، فقد اشارت النتائج المستخرجة وفق معامل ألفا كرونباخ ان متغيرات البحث قد حققت نسب ثبات مقبولة فقد حصل المتغير المستقل على (٠,٦٥٠)، في حين حصل المتغير الاخر على (٠,٩٠٣) مما يعني ان قيم ألفا للمتغيرين مقبولة من الناحية الاحصائية.

الجدول (٥) معامل ثبات المتغيرين (الادوات المالية الخضراء, التنمية المستدامة)

معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ)		
المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ للثبات
الادوات المالية الخضراء	١٠	٠,٦٥٠
التنمية المستدامة	١٠	٠,٩٠٣

ثالثا: التحليل الاولي للنتائج الإحصائية الخاصة بمتغيرات البحث لفقرات الاستبانة تستعرض إجابات أفراد عينة البحث للتنمية المستدامة حول اسئلة الادوات المالية الخضراء وكما يأتي :

١. الادوات المالية الخضراء : يوضح الجدول رقم (٦) اتجاهات العاملين في مصرف الرشيد حول واقع الادوات الماليه .

دور الادوات المالية الخضراء في تحقيق اهداف التنمية المستدامة

جدول (٦) الأسئلة الخاصة بالمتغير الأول / الادوات المالية الخضراء

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الوزن النسبي
١	يهدف التمويل الاخضر إلى معالجة العلاقة المتبادلة بين الموارد الطبيعية للبيئة، وبين استغلال هذه الموارد بما يخدم مصالح المجتمع مما يحقق الرفاهية الاقتصادية.	4.4	0.63	0.1431828	88.00%
٢	تقدم الادوات المالية الخضراء قاعدة واسعة من التنوع للمستثمرين. ويكون ذلك من الاستثمار في مجموعة متنوعة من الشركات في مختلف القطاعات والمناطق.	4.4	0.66	0.15	88.00%
٣	يعتمد المصرف في سياسته المرسومة وأهدافه العامة دعم فكرة المشاريع الخضراء التي تلبي مبدأ الأداء المستدام	4.43	0.67	0.15124165	88.60%
٤	لا تهتم إدارة المصرف بتوجيه مواردها المالية الأساسية نحو المشاريع الصديقة للبيئة	2.53	0.27	0.106728	50.60%
٥	يحث المصرف زبائنه على استثمار أموالهم على شكل ودائع استثمارية تنموية نحو مشاريع خضراء تحافظ على الموارد البيئية بما يعزز الفكر الأخضر وبالتالي تحقيق الشمول المالي	4.38	0.86	0.1963472	87.60%
٦	ان تنفيذ فكرة التمويل الأخضر من قبل إدارة المصرف يدعم الأداء الحكومي القائم على جعل الاقتصاد ذات توجه بيئي تنموي	4.69	0.54	0.11513893	93.80%

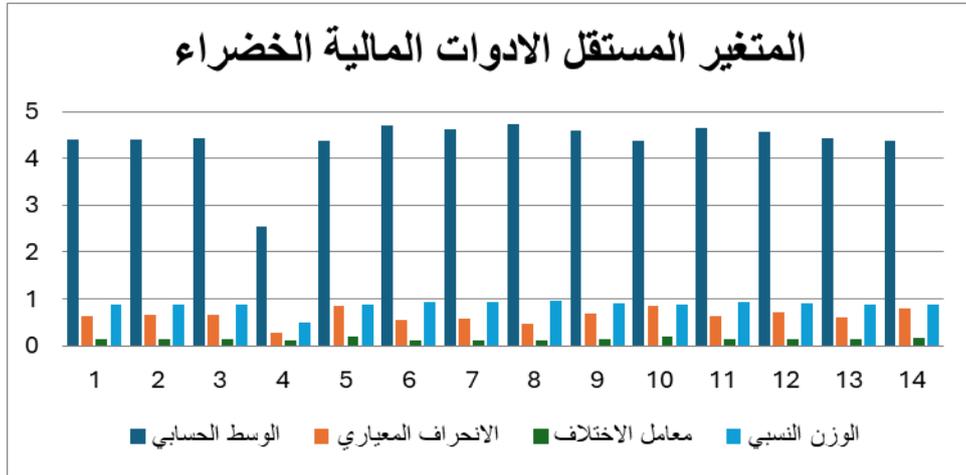
ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الوزن النسبي
٧	يتم توظيف التمويل في المشروعات التي تستهدف تلبية احتياجات الأفراد من السلع والخدمات وفي نفس الوقت تحافظ على البيئة ودوام مواردها	4.63	0.57	0.123151	92.60%
٨	ان تطبيق مبدا التمويل الأخضر من قبل إدارة المصرف يدعم الأفراد المستثمرين لتقديم أفكارهم الاستثمارية لغرض تمويلها والابعاد عن المشاريع التقليدية التي تستنزف الموارد البيئية وبالتالي تعزيز الشمول المالي	4.73	0.48	0.101478 5	94.60%
٩	تمويل المشاريع الاستثمارية التي تدعم التنمية المستدامة يجعل المصرف في مقدمة المؤسسات المالية الداعمة لفكرة الاقتصاد المستدام ما يجعله متنوع الأداء وقادر على تلبية جميع الاحتياجات وهذا هو الشمول المالي	4.59	0.69	0.15037	91.80%
١٠	ان تحقيق الشمول المالي يحتم على المصارف توعية المستثمرين والأفراد بضرورة السعي لمواجهة التحديات المناخية الكبيرة في البلد وتقديم المشاريع التي تعزز الجانب البيئي	4.37	0.86	0.19679٦ 39	87.40%
١١	تتحقق فكرة الشمول المالي بعملية التوسع في تقديم الخدمات المصرفية الى مختلف الشرائح الاجتماعية وهذه الخدمات لا بد ان تقترن بالفكر الأخضر والهادف الى دعم التنمية المستدامة الخضراء	4.64	0.62	0.133620 69	92.80%

دور الادوات المالية الخضراء في تحقيق اهداف التنمية المستدامة

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الوزن النسبي
١ ٢	ان نشر الوعي بين الأوساط المالية بضرورة التوجه نحو الفكر المستدام من خلال دعم المشاريع الخضراء التي تعزز الجانب المستدام وتحقق الاستقرار المالي وبالتالي تحقيق التنمية المستدامة	4.56	0.7	0.153509 72	91.20%
١ ٣	يمكن للمصارف ان تكون احدي اهم المؤسسات المشاركة في عملية دعم الفكر الاقتصادي الأخضر من خلال تمويل المشاريع الاستثمارية التي تعزز الجانب البيئي وتحافظ على الموارد الطبيعية وهذا ما يعزز التنمية المستدامة.	4.43	0.6	0.135442 1	88.60%
١ ٤	يمكن ان تعد المصارف عاملا فاعلا في دعم وتطوير القطاع المالي والاقتصادي من خلال توجيه مواردها المالية وخبراتها نحو المشاريع التنموية الخضراء التي تعزز الفكر الأخضر مما يساعد على تحقيق التنمية المستدامة.	4.38	0.79	0.180365 ٣7	87.60%
المؤشر العام		4.٤6	0.6269 2	0.142839 2	0.87354 62

يتضح من خلال الجدول رقم (٦) والشكل رقم (٢) والمتعلق بالمؤشرات الإحصائية الخاصة بتحليل إجابات أفراد العينة والمعبرة عن أسئلة المتغير المستقل التمويل الأخضر يلاحظ من ان جميع الأسئلة أعلاه حققت قبولاً جيداً وهذا واضح جداً من خلال تحقيق وسط حسابي عام لجميع الفقرات والذي بلغ (4.367) وهو كما واضح أكبر من الوسط الحسابي الافتراضي البالغ (٣) وبالتالي فإن ذلك يعني ان المجيبين يرون ان التوجه نحو فكرة التمويل الأخضر في تمويل المشاريع الاستثمارية أصبح ضرورة ملحة جداً ، في حين حققت هذه الإجابات أيضاً متوسط انحراف معياري عام بلغ (0.62) وكما يبدو انه أقل من الواحد الصحيح وبالتالي فإنه يعبر عن تشتت ضئيل في الإجابات ويدعم الإجابات وكما يعزز هذه

الإجابات تحقق معامل اختلاف بلغ (0.1428) يقابله وزن نسبي لجميع الفقرات بلغ (90.21%).



وبخصوص النتائج الفرعية يلاحظ من الجدول والشكل اعلاه ان الفقرة الثامنة حققت اعلى نتائج من حيث الاوزان النسبية اذ بلغت (94,00%) يقابلها متوسط و انحراف معياري ومعامل اختلاف (0,48,0,1014,4,73) على التوالي. ومن الجانب الاخر فقد حققت الفقرة الثالثة عشر اقل اهمية نسبية اذ بلغت (87,20%) يقابلها متوسط و انحراف معياري ومعامل اختلاف (0,1351,4,43,0,6) على التوالي.

٢. التنمية المستدامة : يوضح الجدول رقم (٧) اتجاهات التنمية المستدامة

دور الادوات المالية الخضراء في تحقيق اهداف التنمية المستدامة

جدول (٧) الأسئلة الخاصة بالمتغير الثاني / التنمية المستدامة

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الوزن النسبي
١	تعد أهمية النهج المتبع بشأن الاستدامة والوعي المجتمعي ركيزة أساسية بالنسبة للسوق المالي.	4.619	0.6	0.1298982 46	92.38 %
٢	ان البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة يقتضي على زيادة رفاهية المجتمع إلى أقصى حد والقضاء على الفقر مع استغلال الأمثل والعقلاني للموارد الطبيعية.	4.239	0.7	0.1651332 86	84.78 %
٣	ينبغي ان يكون القطاع المالي جهة مؤثرة، تلتزم بتقليل السلوكيات التي تؤثر على البيئة عبر اتباع مجموعة من المبادرات لتعزيز إدارة الممارسات البيئية بما في ذلك استهلاك الكهرباء والمياه، والانبعاثات الجوية، والمخلفات.	4.501	0.65	0.1444123 53	90.02 %
٤	ينبغي على الجهات المختصة ان توقع مذكرة تفاهم مع المجلس الأعلى للبيئة لتعزيز التعاون المشترك بين القطاع المالي والمصرفي والمجلس الأعلى للبيئة في المجالات ذات العلاقة بحماية البيئة والمحافظة عليها.	4.323	0.64	0.1480453 39	86.46 %
٥	ان فكرة التنمية المستدامة ترفض الفقر والبطالة والترفقة التي تحد من حقوق المرأة.	4.49	0.67	0.1492204 9	89.80 %
٦	يتمثل البعد البيئي في المحافظة على الموارد الطبيعية والاستخدام العقلاني للموارد بغرض الاحتياط والوقاية والمحافظة عليها	4	0.63	0.1575	80.00 %
٧	يمكن تحقيق الاستدامة التكنولوجية من خلال الأخذ باعتبارات التكنولوجيا المحسنة والتشريعات المحدثة والعمل على الحد من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري وحماية تدهور طبقة الأوزون..	3.74	0.54	0.1443850 27	74.80 %

١ المتغير التابع / التنمية المستدامة

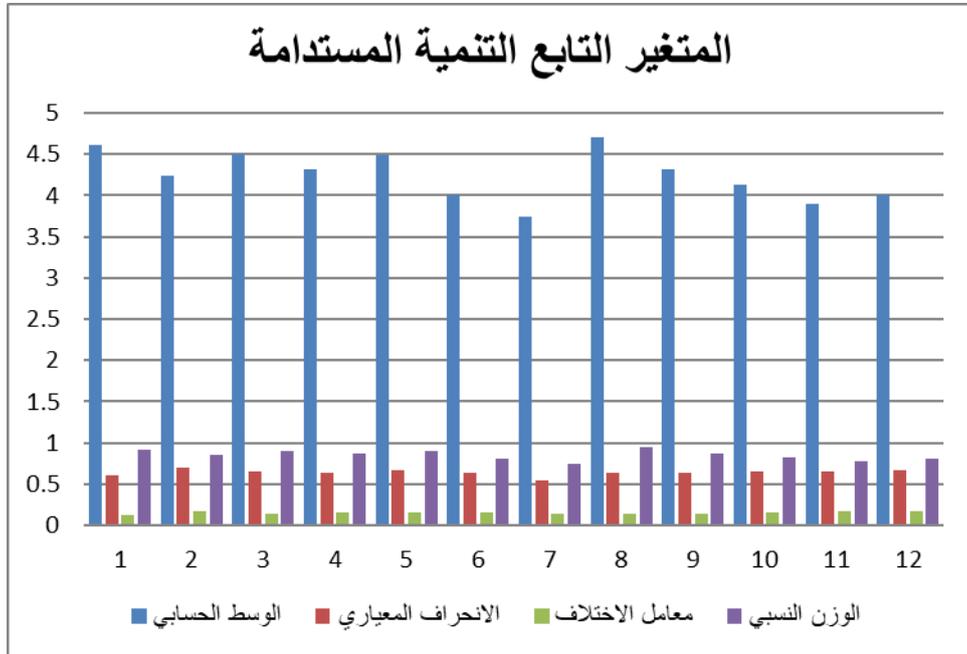
ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الوزن النسبي
٨	بعد البعد السياسي بمثابة الركيزة الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة، وتتجسد من خلال مبادئ الحكم الراشد وإدارة الحياة السياسية بشكل يراعي ويضمن مرتكزات الديمقراطية والشفافية في اتخاذ القرارات وتنامي الثقة والمصادقية، وتولي السيادة للمجتمع بأجياله المتلاحقة.	4.71	0.63	0.1337579 62	94.20 %
٩	يتوجب على المستثمرين ان يفهموا المعايير البيئية التي تستخدمها صناديق الاستثمار المتداولة في الشركات تسعى جاهدة لتحقيق اهداف التنمية المستدامة	4.31	0.63	0.1461716 94	86.20 %
١٠	يتم استبعاد الشركات التي تستخدم الكثير من المياه في عملياتها أو لديها تاريخ من تلوث المياه من هذه الصناديق الخضراء.	4.13	0.65	0.1573849 88	82.60 %
١١	تشير معايير الحوكمة إلى المعايير والسياسات التي لدى الشركات لضمان المساءلة والشفافية والسلوك الأخلاقي	3.9	0.66	0.1692307 69	78.00 %
١٢	يتوجب على المستثمرين ان يستثمروا في السندات والصناديق البيئية لدى الشركات التي تعطي الأولوية للاستدامة والمسؤولية الاجتماعية والحوكمة الأخلاقية..	4.01	0.67	0.1670822 94	80.20 %
١٣	يتوجب على وزارة المالية ان تصدر دليل لمعايير الادوات المالية الخضراء(البيئي والاجتماعي والحوكمة) .	4.5	0.7	0.1555555 56	90.00 %
١٤	إن الاستثمار في الشركات التي تعطي الأولوية للاستدامة والمسؤولية الاجتماعية والحوكمة الأخلاقية يمكن أن تؤدي إلى عوائد مالية عالية.	4.9	0.78	0.1591836 73	98.00 %

دور الادوات المالية الخضراء في تحقيق اهداف التنمية المستدامة

الوزن النسبي	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرات	ت
86.25 %	0.1519258 34	0.653 57	4.3122 8	المؤشر العام	

يوضح الجدول والشكل (٧) (٣) إن اتجاهات أفراد عينة البحث نحو كل الفقرات المتعلقة في التنمية المستدامة (٦,٧,٨,٩,١٠) كانت ضمن درجة اتفاق عالية وكان أعلى متوسط حسابي للفقرات الرابعة عشر وبلغ (4.9) وانحراف معياري (0.78) ثم تليها الفقرات (١, ٣, ٨, ١٣) , اما باقي الفقرات فتقع اقيامها بين القيم التي ذكرت , إما بالنسبة للمتوسط الحسابي العام فقد قدر بـ (4.31228) مما يعكس درجة اتفاق عالية لتطبيق التنمية المستدامة .

يتضح من خلال الجدول رقم (٧) والمتعلق بالمؤشرات الإحصائية الخاصة بتحليل إجابات أفراد العينة والمعبرة عن أسئلة المتغير المستقل وهو الشمول المالي اذ نلاحظ ان جميع الأسئلة أعلاه قد حققت قبولاً جيد وهذا واضح جدا من خلال تحقيق وسط حسابي عام لجميع الفقرات والذي بلغ (4.31228) وهو كما واضح اكبر من الوسط الحسابي الافتراضي البالغ (٣) وبالتالي فان ذلك يعني ان الافراد المجيبين قد يرون ان هناك توجه واهتمام من قبل المصرف المبحوث لتعزيز فكرة الادوات المالية الخضراء وتطبيقها بجميع محاورها واعتباره احد اهم المرتكزات المالية التي يجب على المصرف وضعها بعين الاعتبار عند رسم السياسات المالية للمصرف وتقديم الخدمات المصرفية المختلفة في حين حققت هذه الإجابات أيضا متوسط انحراف معياري عام بلغ (٠,٦٥٣٥٧) وكما يبدو انه اقل من الواحد الصحيح وبالتالي فانه يعبر عن تشتت ضئيل في الإجابات ويدعم تماسك الإجابات وكما يعزز هذه الإجابات تحقق معامل اختلاف بلغ (0.151925834) يقابله وزن نسبي لجميع الفقرات بلغ (86.25%) .



وفي اطار ما تقدم يتضح ان جميع فقرات الاستبانة الخاصة بالمتغير الثاني قد حققت نتائج مقبولة وجيدة ما يعني ان افراج العينة يرون ان التنمية المستدامة له دور في أداء المصرف المبحوث من خلال تعزيز الفكر الأخضر أي الخدمات ذات الطابع والتوجه البيئي وهذا الامر يدفع المصرف الى تبني استراتيجية مستقبلية تهدف الى توفير الفرص الاستثمارية التي تهتم بالجانب البيئي والتي تعكس الأداء المستدام وتنتشر ثقافة المحافظة على الموارد البيئية.

ثالثاً/ اختبار فرضيات البحث

فرضية البحث: لا توجد علاقة تأثير وارتباط ذات دلالة إحصائية بين الادوات المالية الخضراء والتنمية المستدامة

توضح نتائج الجدول (٨) طبيعة الارتباط بين المتغير المستقل الادوات المالية الخضراء والمتغير التابع المتمثل التنمية المستدامة،

دور الادوات المالية الخضراء في تحقيق اهداف التنمية المستدامة

الجدول (٨) التأثير والارتباط بين الادوات المالية الخضراء والتنمية المستدامة

ت	المتغير التابع/ التنمية المستدامة	R	R2	F	Sig
١	الادوات المالية الخضراء	٪.٨٩	٪.٨٠	٪.٩٧	٠,٠٠٢

اذ استخدم مستوى معنوية (٠,٠٥) ووفقا للنتائج المستخرجة بحسب نموذج الانحدار الخطي فكان معامل الارتباط (٪.٨٩) ومعامل التحديد (٪.٨٠) وهذا يعني ان الاهتمام الادوات المالية الخضراء من قبل المصرف المبحوث باعتباره احدى الأفكار التي تسعى الدولة الى تطبيقها على نطاق واسع من خلال حث البنك المركزي العراقي القطاع المصرفي على ضرورة إيصال الخدمات الى الفئات المحرومة وجعلها قادره على مزاوله العمل المصرفي وفتح الحسابات والابتعاد عن التعامل التقليدي ، ونظرا لان معامل الارتباط ايجابيا يمكن الاستنتاج ان العلاقة ذات دلالة إحصائية معنوية كون ان قيمة (P) اقل من مستوى المعنوية (٠,٠٥)، إضافة الى ان قيمة (F) المحسوبة كانت اكبر من القيمة الجدولية البالغة (4.28) مما يؤكد ان هناك تأثير للادوات المالية الخضراء في وتعزيز التنمية المستدامة و بالتالي ترفض فرضية العدم.

المبحث الرابع / الاستنتاجات والتوصيات

أولا/ الاستنتاجات

١. اثبتت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين الادوات المالية الخضراء وبين التنمية المستدامة. وهذا يعني ان الادوات المالية الخضراء تؤثر على التنمية المستدامة.
٢. اثبتت النتائج الإحصائية ان هناك قبول واضح من قبل افراد العينة لجميع التساؤلات المقدمة والخاصة بالمتغيرين ولجميع المحاور وذلك من خلال تحقيق أوساط حسابية فاقت الوسط الفرضي فضلا عن انخفاض الانحرافات المعيارية مما يدل على ضعف التشتت في الإجابات.
٣. ان الادوات المالية الخضراء تشكل تحولا جديدا في القطاع المصرفي العراقي بما يجعل المصارف تعمل على توسعة أنشطتها المصرفية لتلبية احتياجات الفئات الاجتماعية المختلفة بما يعزز الثقافة المصرفية لدى المجتمع.

٤. اثبتت الدراسة ان نشر الثقافة المصرفية التي تتصف بالفكر الأخضر تسهم بشكل كبير في الحد من المشاريع الاستثمارية التي تسبب هدرا بالموارد البيئية وبالتالي تنعكس سلبا على تعزيز التنمية المستدامة وبالتالي تراجع الاقتصاد.
٥. اثبتت الدراسة ان السندات والصناديق الخضراء تقدم خياراً رائعاً للمستثمرين الذين يرغبون في إحداث تأثير إيجابي يخدم البيئة مع الحصول على عائد على استثماراتهم وذلك يكون عن طريق الاستثمار في الشركات الملتزمة بالممارسات المستدامة والمسؤولية الاجتماعية والحكم الرشيد، إذ يمكن للمستثمرين المساعدة في إنشاء عالم أفضل للأجيال القادمة.

ثانيا/ التوصيات

١. الزام الجهات المختصة في توقيع مذكرات تفاهم مع المجلس الأعلى للبيئة لتعزيز التعاون المشترك بين القطاع المصرفي والمجلس الأعلى للبيئة في المجالات ذات العلاقة بحماية البيئة والمحافظة عليها.
٢. عقد دورات تدريبية للمدققين والمحاسبين وتدريبهم على معايير المحاسبة الدولية بشكل عام ومعايير البيئية بشكل خاص وذلك لرفع كفاءة المحاسبين وزيادة قدرة المدققين وليكونوا مؤهلين للقيام بعملية التدقيق والمراجعة المالية للاستثمارات .
٣. ضرورة المساهمة الفعلية بعملية التنمية المستدامة وتنمية ظاهرة التمويل الأخضر وجعلها جزءاً أساسياً عند رسم الأهداف الاستراتيجية من قبل المصرف كونها تدفع المصرف الى تحقيق فائدة للمجتمع والاقتصاد عموماً كون ان هذه الفكرة تحقيق استدامة في أداء المشاريع.
٤. الاستفادة من المقترحات التي يقدمها المتعاملين مع المصرف وخصوصاً الأفراد المستثمرين والتي تهدف الى تطوير الخدمة المصرفية بما يضمن تقديم خدمة مصرفية جيدة وكذلك وهذا الامر يمكن المصرف من تحقيق التكامل بين الزبون والمصرف بما يضمن إيجاد الفرص الاستثمارية بين الطرفين ومحاولة تمويلها.
٥. ضرورة ان تميل المشاريع الممولة الى تطبيق أفضل التكنولوجيا الحديثة كونها تساهم بشكل كبير في خفض التلوث البيئي وبالتالي المحافظة على البيئة ومواردها وهذا يندرج ضمن الفكر الاخضر.

قائمة المصادر:

اولاً: المصادر العربية:

- ١- ارشادات السندات الخضراء, ٢٠٢١.
- ٢- إتحاد هيئات الأوراق المالية العربية , صندوق بريد: ١١٧٥٥٥ دبي، إ.ع.م, info@uasa.ae : أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر, ٢٠١٦.
- ٣- البناء، زينب مكي، عبد الأمير، نور نبيل (٢٠٢١)، " التمويل الأخضر ودوره في تحسين أداء المصارف العراقية"، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، مجلد ١٥، عدد ٦٠.
- ٤- جاسم، أرشد عبد الأمير(٢٠١٧)، " الشمول المالي وأثره في تحقيق النجاح الاستراتيجي للمنظمات الخدمية"، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، العدد ٤٩.
- ٥-عبدي، نعيمة (٢٠٢٢)، " التمويل الأخضر من منظور أخلاقي- رؤية مستدامة-"، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، مجلد ٥، عدد ١.
- ٦-علام، سميرة محمود، خليل، منى علي (٢٠٢٢)، " دور التمويل الأخضر في مواجهة مخاطر التغيرات المناخية"، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، مجلد ١، عدد ١.
- ٧- الفتلاوي، مرتضى معطي (٢٠٢٢)، " ممارسات التفكير الرشيق ودورها في تعزيز التمويل الاخضر للمؤسسات المصرفية"، مجلة وارث الأنبياء، مجلد ٤، عدد ٩.

ثانياً: المصادر الاجنبية:

1. Al-Ghamdi, A. J. (2007). Sustainable Development between the Right to Exploitation of Natural Resources and Responsibility for Environmental Protection. King Saud University, Saudi Arabia.
2. . Bannister, F. & Connolly, R. (2001). Trust and transformational government: A proposed framework for research. Government Information Quarterly, 28(2), 137-147.
3. Barefoot, K. & Dave, C., William, J., Jessica, R. & Nicholson, R. O. (2018). Defining and Measuring the Digital Economy. Working Paper.
4. Chang, A. M. (2015). Foreign Assistance in the Digital Age. Executive Director, U.S.

Global Development Lab & U.S. Agency for International Development
Prepared for
the 2015 Brookings Blum Roundtable.

5. Chile, I. (2014). The Rrole of The Overall Quality Strategy in Achieving Sustainable Development. The Economic Institution Port Biskakdh, Strategic Business Administration for Sustainable Development.
6. Dahlman, C., Sam, M. & Martin, W. (2016). Harnessing the Digital Economy for Developing Countries. Oecd Development Centre, Working Paper No. 334, Research area: Perspectives on Global Development.
7. www.SSEinitiative.org ,info@SSEinitiative.org . “I call on stock exchanges around the world to join this effort”. Ban Ki-moon, 2007-2016 UN Secretary-General.
8. United Nations, based on the latest available data and estimates as of June 2022: provided by: Department of Economic and Social Affairs (DESA), Food and Agriculture Organization (FAO.)
9. United Nations Environment Programme Finance Initiative, Investment Team, Chemin des Anémones , CH-1219 Châtelaine, Genève, Switzerland, investment@unepfi.org.
10. United Nations Environment Programme (UNEP), United Nations Human Settlements Programme (UN-Habitat), United Nations Industrial Development Organization (UNIDO), United Nations Office
11. Union (ITU), International Union for Conservation of Nature (IUCN), Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights (OHCHR), Organization for Economic and Cooperation.
12. Sustainable Development Goals Progress Chart 2022 .
13. Source: Klapper, et al, Achieving the Sustainable Development Goals The Role of Financial Inclusion, CGAP, 2016,1.
14. on Drugs and Crime (UNODC), World Bank Group, World Health Organization (WHO.)
15. Michael Yow, Aaron Heaps Measuring Sustainability Disclosure, Ranking the World’s Stock Exchanges, By, Aviva July 2016.

16. **International Energy Agency (IEA), International Labour Organization (ILO), Inter-Parliamentary Union (IPU), International Renewable Energy Agency (IRENA), International Telecommunication.**
17. <https://www.icmagroup.org/assets/documents/Regulatory/Green-Bonds/20151202-0530-FINALRevised-Proposal2.pdf>. 2019. All rights reserved. Nasdaq is registered trademarks of Nasdaq, Inc. 2419-Q19. BUSINESS.NASDAQ.COM.
18. **Development (OECD), Partnership in Statistics for Development in the 21st Century (PARIS21), Secretariat of the United Nations Framework Convention on Climate Change (UNFCCC), United Nations.**
19. **(UNICEF), United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO), United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women (UN-Women).**
20. <https://www.nbk.com/ar/kuwait/news-and-insights/media-relations/news.html?news=nbk-launches-sustainable-financing-framework>.
21. <https://wedocs.unep.org/bitstream/handle/20.500.11822/20331/K0953809.a-GCSS-XI-10-Add.1.doc?sequence=1&isAllowed=y>
22. <https://www.nasdaq.com/solutions/nasdaq-sustainable-bond-network-investors>
23. <https://www.imf.org/ar/News/Articles/2023/10/10/cm101023-intergovernmental-group-of-twenty-four-on-international-monetary-affairs-and-development>
24. <https://www.sis.go>